

المرأة محل تساؤل قراءة سوسيوأنثروبولوجية لرسائل الماجستير والدكتوراه في جامعة تونس في الفترة من 1977-2017

Women in Question: A Socio-Anthropological Reading of Master's and Doctoral Theses at the University of Tunis from 1977 to 2015

خيراني نورالدين¹،

anthropologiekhirani@gmail.com المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية،

تاريخ الاستلام: 2025/10/08 تاريخ القبول: 2025/11/29 تاريخ النشر: 2025/12/28

Abstract :

Through this study, we attempt to evaluate and analyze the knowledge accumulation of a number of university theses available at the University of Tunis. This is done by revealing the general characteristics of master's and doctoral theses in Arabic at the University of Tunis, Faculty of Social and Human Sciences, which were discussed in the Department of Sociology and addressed the topic of women, during the period from 1977 to 2017. The study aims to identify the most important research topics that were addressed in order to build a scientific theoretical framework upon which the analysis is based. -Do not exceed 200 words.

Keywords: University, women, society, gender, work.

المخلص:

نحاول من خلال هذه الدراسة تقييم و تحليل التراكم المعرفي لعدد من الرسائل الجامعية التي تتوفر عليها جامعة تونس، و ذلك بالكشف عن الخصائص العامة لرسائل الماجستير و الدكتوراه باللغة العربية في جامعة تونس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، و التي تمت مناقشتها في قسم علم اجتماع و التي تناولت موضوع المرأة، خلال الفترة من 1977-2017، تهدف الدراسة لمعرفة أهم المواضيع البحثية التي تمت معالجتها من أجل بناء إطار نظري علمي يعتمد عليه التحليل و الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، المرأة، المجتمع، الجندر، العمل.

■ مقدمة:

يشهد العالم تطورا كبيرا في مجال البحث العلمي الذي يعد ركيزة للتنمية والتقدم في مختلف جوانب المجتمع، الأمر الذي أدى إلى اهتمام الجامعات لتشجيع البحث العلمي في إطار الدراسات العليا التي تقدمها في مختلف التخصصات الاجتماعية و الإنسانية، وإنجاز الرسائل والأطروحات التي تعتبر المؤشر الأقوى للتوجه البحثي.

تحتل الرسائل و الأطروحات الجامعية مكانة مهمة كمصدر من مصادر المعلومات التي تساهم في إثراء البحث العلمي، فهي تساهم في الكشف عن القضايا البحثية و دراسة مختلف الظواهر الاجتماعية في المجتمع، و إيجاد الحلول العلمية و العملية المناسبة لها. و في هذا الصدد، فقد أدرك السوسيولوجيون أهمية المقاربات التي تهدف إلى الفهم، العمل المتعدد التخصصات، و الاستماع الدقيق للثقافة و هي تتشكل، و عرفوا كيف يطالبون ب "أنثروبولوجيا" كاختصاص ضروري لمقاربة المجتمع موضوع البحث. (شولي، 2005، ص7).

إلى جانب ذلك، فالرسائل الجامعية، تحمل معلومات مبتكرة وتمثل إضافة حقيقية إلى المعرفة الإنسانية. و في هذا السياق، فالرسائل و الأطروحات ليست مجرد تمارين بحثية و إنما أعمال بحثية متكاملة، تساهم في حركة البحث العلمي، و تقديم إضافة نوعية وتراكم معرفي في مجال المعرفة المتخصصة.

ونظرا لدور المهم الذي تشغله الرسائل و الأطروحات الجامعية، فإن الجامعات تحرص على جودة رسائلها و أطروحاتها حيث يرافق ذلك مع تقاليد بحثية في البحث الإمبريقي تقوم على تجنّب السياق و ادعاء الحياد العلمي و على الحدّاع البحثي و مراجعة استعراضية للأدبيات و الإصرار على تقديم التوصيات، (الأمين، 2019، ص21). و أن تكون مخرجاتها وسيلة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. و لتحقيق هذا المسعى، فإنها تعمل على التحسين و التطوير والبحث عن الأفضل. و نظرا لهذه الأهمية للبحوث المرتبطة بموضوع المرأة تأتي هذه الدراسة للتعرف على بعض خصائص العامة لرسائل الماجستير و الدكتوراه في جامعة تونس. من العرض

السابق تكمن الحاجة إلى الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما هي الخصائص العامة لرسائل الماجستير والدكتوراه في موضوع المرأة في جامعة تونس؟

حيث تهدف هذه الدراسة إلى تحليل رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بقسم علم الاجتماع التي تمت مناقشتها في جامعة تونس خلال الفترة من 1977 إلى 2017 من خلال معرفة بعض الخصائص العامة لهذه الرسائل و الأطروحات و بناء إطار نظري علمي.

أولا. الإطار النظري و المفاهيمي للدراسة

1. لمحة مختصرة عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس:

كل هذه العوامل جعلت الاهتمام بموضوع دراسة و تحليل التراكم المعرفي للرسائل الجامعية يتوسع، ولكن قبل التطرق للحديث عن دراستنا الميدانية، لابدّ من الإشارة لتعريف وجيز لكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية في جامعة تونس.

محتوى تسميتها الأولى هي كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتونس وهي من أوائل كليات الجامعة التونسية. ويوجد مقرها بشارع 9 أفريل بالعاصمة التونسية، منذ عام 1986 أصبحت تسمى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومن أوائل من تولى عمادة هذه الكلية، المفكر الجامعي التونسي محمد الطالبي (1967-1970)، بينما يتولى الجامعي التونسي عبد الحميد فينية، إدارة هذه الكلية من سنة 2020 إلى يومنا هذا. كما توجد بالكلية العديد من الاختصاصات نذكر من بينها: اللغة والآداب والحضارة العربية، اللغة والآداب والحضارة الإنجليزية، اللغة والحضارة والأدب الفرنسي، علم النفس، الفلسفة، التاريخ، الجغرافيا، علم النفس الحركي، التاريخ و التقنيات السمعية البصرية، علم الاجتماع (موقع جامعة تونس، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2025).

2. المفاهيم الواردة في الدراسة:

عملية تحديد المفاهيم من بين خطوات البحث الرئيسية في العلوم الاجتماعية، إذ تتجلى المفاهيم في تلك التصورات الذهنية لمجموعة متنوعة من الظواهر الاجتماعية التي نريد ملاحظتها.

يعدّ "بناء المفاهيم بناء مجرد يستهدف تفسير ما هو واقعي. ولهذه الغاية فإنها لا تتناول كافة الجوانب في الواقع المعني، بل تتناول فقد ما يعبر عما هو جوهري في هذا الواقع من وجهة نظر الباحث" (1995، *Campenhoudt, Quivy*, p. 120) محتوى ولهذا إرثاينا أنه من الضروري في بحثنا تحديد المفاهيم التالية:

2. 1. مفهوم الجامعة:

المعنى الأصلي للفظ الجامعة (*University*) مأخوذ من كلمة (*Universitas*)، وهي تعني اتحادا أو رابطة تضم المشتغلين بعمل واحد، ثم أصبح يطلق على الاتحاد العلمي. أما إطلاق اسم جامعة على المؤسسات التعليمية في مجال التعليم العالي فقد أصبح مستخدما في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الميلادي، ويمكن القول بأن بولونيا و باريس هما الأصل في هذه التسمية الذي تفرعت عنه بقية الجامعات الأوروبية، و الجامعة بهذا اللفظ لا تعني فقط مرحلة من التعليم، للذين أكملوا مستوى معين من التعليم، وإنما مكان الاجتماع، و تعني أداء الشيء جماعيا، و هكذا يمكن القول أن أي حلقة تعليم و تعلم و تجمع الأساتذة و الرواد في جماعة موحدة تشكل في الأساس لما يسمى الآن الجامعة (قفيشه، 2022، ص 40).

2. 2. مفهوم الرسالة الجامعية:

عرفها الباحثون إجرائيا بأنها وثيقة علمية مكتوبة تقدم بحث مبتكر يقدمه الطالب الجامعي لنيل شهادة عالية من قبل الجامعة أو الهيئة العلمي التي ينتمي إليها الباحث حيث يعرض في هذه الوثيقة وجهة نظره و النمط الفكري الذي ينتمي إليه. كما تشمل الوثيقة العلمية على بعض المسائل تكون من موضوع واحد يقدم إلى هيئة من العلماء في نفس المجال أو التخصص، حيث تقوم هذه الهيئة بتناول موضوع الوثيقة بالتقييم للوصول إلى مرحلة الإجازة العلمية لموضوع الرسالة (بازهير، 2016، ص 266).

2. 3. مفهوم رسائل الماجستير:

يقصد برسائل الماجستير، تلك البحوث المتعلقة بعلم النفس التي يجريها طلاب الدراسات العليا في إحدى الكليات السودانية في نهاية دراستهم لبرامج الماجستير، و التي أجازت من قبل

مجالس الأساتذة في الجامعات السودانية بغرض الحصول على درجة الماجستير (عطا الله، 2012، ص228).

2.4. مفهوم أطروحات الدكتوراه:

الأطروحة دراسة علمية متخصصة تأتي استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تتناول مشكلة في مجال تخصص علمي معين للوصول إلى نتائج تسهم في علاج المشكلة و تشكل إضافة جديدة للمعرفة.

ثانياً. دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه في جامعة تونس:

1. مجريات العمل الميداني:

تندرج هذه الورقة البحثية في إطار برنامج التربص العلمي قصير المدى بالخارج لسنة 2018، المنظم من طرف مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهرا، استفدت من تربص ميداني في جامعة تونس، بهدف إثراء بعض المشاريع البحثية التي اشتغل عليها، وإقامة شبكة علاقات مع الباحثين التونسيين الذين لهم اهتمامات علمية مرتبطة بموضوع الهجرة الذي أقوم بدراسته.

و في هذا السياق، قمت بالاطلاع على ما تتوفر عليه مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث قمت بإحصاء و جرد كل الأعمال البحثية الأكاديمية التي عالجت موضوع الهجرة بكل أشكالها في جامعة تونس خلال الفترة من 1977-2017، و التي وصل عددها إلى 61 أطروحة من بين 725 رسالة جامعية في سنة 2018. و هذا يوضح لنا الارتفاع التدريجي الذي لقيته الدراسات السوسيولوجية في مجال المرأة، مما أدى لتراكم معرفي كبير، و لذلك من الضروري خضوع هذا التراكم المعرفي لدراسة وتحليل و تقييم نقدي.

و في هذا الصدد، قمت بوضع جدول انطلاقا من الفهرس العام للأطروحات و الرسائل فرنسي - عربي، فيفري 2018. يوضح الجدول التالي بعض المعطيات الميدانية المرتبطة باسم ولقب الطالب وموضوع الرسالة أو الأطروحة و طبيعة الشهادة المتحصل عليها و السنة الجامعية.

جدول رقم 1: يوضح قائمة رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه حول موضوع المرأة جامعة
09 أفريل تونس كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، فيفري 2018

الرقم	الطالب	عنوان الرسالة / الأطروحة	المشرف	الشهادة الجامعية	السنة الجامعية
01	براك خضراء	المرأة التونسية العاملة في المناصب القيادية العليا	محفوظ درة	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	1997
02	إبراهيم عفاف	صورة المرأة في الإعلام المرئي	خواجة أحمد	شهادة الماجستير	2008
03	برنيس سلمى	المرأة الرائدة في المجال التنموي في تونس	العامري العروسي	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	2011
04	برهوي ايمان	العاملة الأجير في المشغلات الفلاحية بالرقاب	الهرياسي عبد اللطيف	شهادة الماجستير	2017
05	بن سويسي الهاشمي هالة	المرأة و التمكين من خلال مشاريع التنمية	السحباني عبد الستار	أطروحة دكتوراه	2015
06	بن سويسي هالة	دور المرأة في التنمية من خلال المنتوج الفني	زنادة بوشارة تراكي	شهادة الماجستير	2006

07	بن صولة عماد	صورة المرأة عند الشباب التونسي	الساحلي الصادق	شهادة الكفاءة في البحث (ش.ك.ب)	1990
08	بن عمار هدى	هوية المرأة التونسية بين التنشئة الاجتماعية و الجمعية النسوية	محفوظ ذرة	شهادة الماجستير	2006
09	بنعلي فوزية	عمل المرأة بالقطاع غير المنظم بتونس الكبرى	الثائب عائشة	شهادة الماجستير	2010
10	بن جامع شيماء	المرأة والعنف الزوجي	بن فرح صلاح الدين	شهادة الماجستير	2014
11	حسيني حناي	المرأة و الفلاحة العائلية بأرياف سببية ديناميكية التغير الاجتماعي	بن فرح صلاح الدين	شهادة الماجستير	2017
12	حسن عبد الله عقيلة محمود	التحولات الديمغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية و آثارها على خصوبة المرأة في المجتمع الليبي	طعم الله خميس	أطروحة دكتوراه	2012
13	حرشاني حلي	الهجرة الداخلية للمرأة الريفية و إشكالية ادماجها في الوسط	الهرماسي عبد اللطيف	أطروحة دكتوراه	2015

			المحضري		
14	حاجي هشام	المرأة و الجنسانية في تونس	محفوظ ذرة	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	1989
15	دعفوس حامد رفيقة	عمل المرأة و تأثيره على تأهيل الأدوار داخل الأسرة التونسية	بن فرج صلاح الدين	شهادة الماجستير	2014
16	درياسي ليلي	المرأة الجزائرية و العمل الصناعي	الهرماسي محمد عبد الباقي	شهادة الكفاءة في البحث (ش. ك. ب.)	1985
17	دجبي سنده	تقاسم الوظائف و الأدوار بين الزوجين و انعكاس ذلك على المرأة	وناس المنصف	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	2004
18	سعدني غالية	دور المرأة في تحقيق التنمية المحلية	عربي بشير	شهادة الماجستير	2008
19	رزيقة يسرى	صورة المرأة السورية في الدراما التلفزيونية	بوطالب محمد نجيب	أطروحة دكتوراه	2009
20	الولهازي سميرة	دور الجمعيات التنموية في ادماج المرأة الريفية ولاية الكاف نموذجا	بوطالب محمد نجيب	شهادة الماجستير	2005

21	الورفلي ايمان	صورة المرأة في الإذاعات و مكاتبا	بوطالب محمد نجيب	شهادة الماجستير	2007
22	المليتي سوسن	تأثير برامج تعليم الكبار على المرأة الريفية	محفوظ ذرة	شهادة الماجستير	2006
23	المحسني ثريا	المرأة العاملة في الريف	بوكراع رضا	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	2002
24	الكشباطي ايمان	العزوبة الممتدة لدى المرأة الإطار التونسية	طعم الله خميس	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	1999
25	الفتي غزالة	المرأة الريفية و التنمية في تونس	العربي البشير	شهادة الماجستير	2005
26	الغريجة صبرينة	الهجرة البنينة العربية: مثال الهجرة التونسية إلى الـبول العربية	طعم الله خميس	أطروحة دكتوراه	1999
27	الغاري صبرينة	حضور المرأة في الأحزاب السياسية بالبلاد التونسية	وناس المنصف	شهادة الماجستير	2007

28	العود هادية	ظاهرة الإجرام عند المرأة في تونس	بوكراع رضا	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	2005
29	الشويخ ضحي	المرأة الحضرية و توزيع الوقت	بوكراع رضا	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	2001
30	مرتاق السامي لطيفة	انعكاسات الخطة الوطنية للنهوض بالمرأة الريفية على ريفيات	بوطالب محمد نجيب	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	2003
31	الزربي البشير	النظرة التقليدية للمرأة التونسية من خلال الأمثال	بوحديدة عبد الوهاب	شهادة الكفاءة في البحث (ش.ك. ب.)	1977
32	الزحراح الهيري الالهام	الاعتقادات الشعبية لدى المرأة التونسية	الساحلي الصادق	شهادة الكفاءة في البحث (ش.ك. ب.)	1989
33	الرحموني سعيدة	المرأة و المشاركة الاجتماعية	الهرياسي عبد الباقي	أطروحة دكتوراه	1996
34	الرحموني سعيدة	دخل المرأة المنتجة و تغير الأدوار الأسرية	محفوظ درة	شهادة الكفاءة في البحث (ش.ك. ب.)	1990
35	الرزقي منيرة	أثر الجنود	وناس المنصف	أطروحة	2010

			الجغرافية و الأصول الاجتماعية في تموقع المرأة الصحفية داخل المؤسسة الإعلامية		
36	الرفيق منية	السياحة و عمل المرأة	بوكراع رضا	أطروحة دكتوراه	2000
37	الرفيق منية	المرأة التونسية	محفوظ ذرة	شهادة الكفاءة في البحث (ش.ك.ب)	1990
38	الرمضاني الهام	المرأة التونسية و المساواة في الميراث	السحباني عبد الستار	أطروحة دكتوراه	2009
39	الرويسي نجوى	عمل المرأة الموظفة و كيفية توزيع الوقت اليومي	بوكراع رضا	شهادة الدراسات المعمقة (ش.د.م)	1998
40	الرياحي ألفة	المرأة و العمل الصناعي	الغول رضا	شهادة الماجستير	2014
41	الزايد سليمان جاسم	واقع المرأة الكويتية في مجال تنمية القوى البشرية	بوكراع رضا	شهادة الكفاءة في البحث (ش.ك.ب)	1985
42	الزايد سليمان جاسم	واقع المرأة الكويتية في مجال تنمية القوى البشرية	بوكراع رضا	شهادة تقني في البحث (ش. ت.ب)	1988
43	الحضري كريمة	المخطاب السوسيولوجي	بو طالب محمد نجيب	شهادة	2003

	الدراسات المعمقة (ش. د. م.)		حول المرأة في المغرب		
2002	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	بشير بدرة	تغير موقف الزوج تجاه الزوجة العاملة إلى الأسرة النواة	الجللاصي الأسعد	44
2014	شهادة الماجستير	السحباني عبد الستار	التحرش الجنسي بالمرأة العاملة في المؤسسات الخاصة	الجلولي سرور	45
1990	شهادة تقني في البحث (ش. ت. ب.)	محفوظ ذرة	صورة المرأة في الصحف الميمنية	الأدهم عبد اللطيف	46
2007	شهادة الماجستير	وناس المنصف	دور المرأة في الجمعيات التمثيلية	سميرة سعيدي	47
2000	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د. م.)	محفوظ الدراوي ذرة	المشاركة السياسية للمرأة و إشكالية المساواة بين الجنسين في الحقوق السياسية	شيخة سعاد	48
2013	شهادة الماجستير	التايب كرشيد عائشة	المرأة الإطار في المؤسسة العمومية التونسية	صقاعة عباسي ليلى	49
2001	أطروحة دكتوراه	محفوظ ذرة	المرأة و العمل التلفزيوني في	عبدو الحجلي	50

			البلدان العربية	تغريد	
1993	شهادة الكفاءة في البحث (ش.ك.ب)	لييب الطاهر	صورة المرأة في الكتب المدرسية العربية	عبدو الحجلي تغريد	51
2008	شهادة الماجستير	بن فرح صلاح الدين	صورة المرأة في الاشهار التجاري بالفضائية تونس السابعة	عقيلة بن نصر	52
2016	شهادة الماجستير	وناس المنصف	المرأة الريفية و دورها في التنمية المحلية	عمامي مروى	53
1990	شهادة الماجستير	شولي كلودين	تطبيق و رفض تنظيم العمل من طرف النساء المتزوجات	عنتوت نادية	54
2011	شهادة الماجستير	خواجة أحمد	الواقع المعيشي للمرأة الريفية و دورها في انتاج العمل في اطار مجتمع محلي	عوني بوئينة	55
2016	شهادة الماجستير	عبد الرحيم حافظ	تغيير أدوار المرأة و أثره في مسار التنمية	ناصر حنان	56
1990	شهادة الكفاءة في البحث (ش.ك.ب)	محفوظ ذرة	المرأة و التعليم في الجمهورية العربية اليمنية	مكرد الحكي عبد السلام	57

58	محمدي ياسمينه	العمل الحدودي بين تونس و الجزائر و دخول المرأة بوصفها فاعلا جديدا في مجاله	الرقيق فتحي	شهادة الماجستير	2014
59	كردي منور	دور المرأة في التنمية	بوحدية عبد الوهاب	أطروحة دكتوراه	1982
60	فلايد حسن كريم	التصنيع و التضرر و آثارها على التغيير الاجتماعي و سلوك المرأة بالقلعة الكبرى	بوكراع رضا	شهادة الكفاءة في البحث (ش.ك.ب)	1993
61	قريشي نورالدين	المرأة و التنمية في تونس	اسطنبولي فرج	شهادة الدراسات المعمقة (ش.د.م)	1998

المصدر: مكتبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة تونس، الفهرس العام للأطروحات والرسائل فرنسي - عربي، فيفري 2018.

2. تحليل بعض الخصائص العامة لرسائل الماجستير و الدكتوراه:

نحاول في الجانب تقديم بعض بعض الخصائص العامة لرسائل الماجستير و الدكتوراه، انطلاقا من تحليل المعطيات الميدانية المستقاة من الجدول رقم 01 الموضح أعلاه.

جدول رقم 02: يوضح مجموع مناقشات رسائل الماجستير و الدكتوراه حسب الجنس ونوع الشهادة الجامعية

الجنس		الشهادة الجامعية
أثى	ذكر	
23	02	الماجستير
11	03	شهادة الدراسات المعمقة (ش. د (م.
04	06	شهادة الكفاءة في البحث (ش. ك (ب.
00	02	شهادة تقني في البحث (ش. ت (ب.
06	04	الدكتوراه

المصدر: من إعداد الباحث، 2025.

يوضح جدول رقم 2 تقسيم رسائل الماجستير و الدكتوراه حسب الجنس و نوع الشهادة الجامعية، حيث نلاحظ هيمنة الباحثين من الجنس الأنثوي في الحصول على شهادة الماجستير، ويرجع الحضور النسوي في مجال التعليم إلى جانب الصحة و الإدارة، إلى أن علاقة المرأة بالعمل المأجور، ليست جديدة، فالنساء عاملات منذ الأزل، و لم تتغير علاقتهن بالعمل، لكن الجديد والمتغير هو أنماط النشاط التي أخذت مركزا اجتماعيا مغايرا، الشيء الذي جعلها نشاطات اجتماعية شبه متطورة، فالجديد إذن ليس العمل، و إنما العمل المهني و الإجارة النسوية كظاهرة جديدة، على حد تعبير الباحثة شارب دليلة (شارب، 2015، ص 163).

جدول رقم 03: يوضح مجموع مناقشات رسائل الماجستير و الدكتوراه حسب الأساتذة المشرفون وعدد الإشراف:

عدد الإشراف على رسائل الماجستير و الدكتوراه		المشرف (ة)
الدكتوراه	الماجستير	
1	9	محفوظ درة
0	1	خواجة أحمد
0	1	العامري العروسي
1	1	الهرماسي عبد اللطيف
1	1	السحباني عبد الستار
0	4	بوكراع رضا
0	1	زناد بوشراة تراكي
0	1	الساحلي الصادق
0	2	الثائب عائشة
0	4	بن فرج صلاح الدين
1	1	طعم الله خميس
1	1	الهرماسي عبد اللطيف
1	4	وناس المنصف
0	2	عربي بشير
1	4	بوطالب محمد نجيب

0	2	لييب الطاهر
1	1	بوحدية عبد الوهاب
0	1	الفول رضا
0	1	بشير بدرة
0	1	شولي كلودين
0	1	عبد الرحيم حافظ
0	1	الريق فتحى
0	1	اسطنبولي فرج

المصدر: من إعداد الباحث، 2025.

يوضح جدول رقم 3 يوضح مجموع رسائل الماجستير و الدكتوراه حسب الأساتذة المشرفون و عدد الإشراف، حيث نلاحظ فيما يتعلق بالتأطير على الرسائل الجامعية، أن عدد الرسائل الماجستير التي تم إشراف عليها كان أكثر من أطروحات الدكتوراه، ويرجع الاهتمام المتزايد بدراسة المرأة لدورها مهم في المجتمع، كما أن مكانتها في مسار التغيير الاجتماعي والاقتصادي موصولة بشكل العلاقات القائمة بين الجنسين و بالتحولات التي تطرأ على التغيرات في نوع الأدوار وأدائها. (بن زنين، 2012، ص36). فيما يتعلق بالإشراف على رسائل الماجستير، فقد حيث أشرفت الدكتورة محفوظ درة على 09 رسائل جامعية، بينما قام الدكتور بوكراع رضا و بن فرج صلاح الدين و وناس المنصف، بإشراف على 04 رسائل ماجستير.

جدول رقم 4: يوضح التوزيع الموضوعاتي للرسائل الماجستير والدكتوراه حسب السنوات

السنوات			التوزيع للموضوعاتي للماجستير والدكتوراه
2017-2005	2004-1991	1990-1977	
- المرأة و الفلاحة. - المرأة و القطاع غير المنظم. - المرأة والعنف. - المرأة و وسائل الاعلام (التلفزيون، الإذاعة). - المرأة و التنمية (المحلية، الريفية). - المرأة والحضوية. - المرأة والهجرة الداخلية. - المرأة والأدوار العائلية. - المرأة والميراث. - المرأة والعمل الصناعي. - المرأة و التحرش الجنسي.	- المرأة و القيادة. - المرأة و الجمعيات. - المرأة و تقسيم الأدوار بين الجنسين. - المرأة و الرفق. - المرأة و العزوبة. - المرأة و الهجرة البنية العربية. - المرأة و تسيير الوقت. - المرأة و التنمية الريفية. - المرأة و المشاركة الاجتماعية. - المرأة و الخطاب الاجتماعي. - المرأة و الأسرة النواة. - المرأة و المساواة بين الجنسين. - المرأة و الكتب المدرسية. - المرأة و التحضر.	- المرأة و التصورات الاجتماعية. - المرأة و الجنسية. - المرأة و العمل الصناعي. - المرأة و الأمثال الشعبية. - المرأة و الاعتقادات الشعبية. - المرأة و الأدوار الأسرية. - المرأة و العمل. - المرأة و التعليم.	

المصدر: من إعداد الباحث، 2025.

فيما يتعلق بالموضوعات التي تم بحثها في الرسائل و الأطروحات بينت الدراسة تبين في مواضيع الدراسة، توصلت دراستنا إلى التوزيع الموضوعاتي للرسائل الجامعية ذو أهمية كبيرة في

تحليل خصائص الإنتاج العلمي ووصفه، من حيث تناول موضوع المرأة من جوانب متنوعة و هذا ما يبرز غزارة الإنتاج ومن بين المواضيع المرأة و التنمية و التغيير الاجتماعي، المرأة و الهجرة الداخلية و المدينة، و الهجرة و العائلة، المرأة و العمل ، المرأة و المشاركة السياسية، بالإضافة إلى ظهور أشكال جديدة للهجرة من بينها الهجرة غير الشرعية و الهجرة الأثوية.

كما بينت الدراسة عن تعدد مجالات البحث في سوسيوولوجيا الجندر، حيث يظهر من خلال المواضيع المدروسة في رسائل الماجستير و الدكتوراه، أن مواضيع المرأة و العمل و المرأة و القضاء الحضري، بالإضافة إلى الهجرة و التغيير الاجتماعي و التنمية هي المواضيع الأكثر دراسة، مقارنة الهجرة الأثوية مثلا إذ لا يوجد إلا عدد ضئيل من الرسائل الجامعية التي اهتمت بدراستها.

في ضوء نتائج الدراسة، نقترح بعض توصيات من بينها، إجراء دراسة تحليلية لتقييم الرسائل والأطروحات الجامعية بصفة منتظمة خلال عشرة سنوات لمعرفة للاستفادة من الجوانب المنهجية والاطلاع على المراجع البيبليوغرافية الحديثة و تجنب الوقوع في النقائص السابقة. إلى جانب، القيام بدراسات إحصائية تتناول مضمون الرسائل الجامعية من حيث مجتمع الدراسة والمنهجية و تقنيات البحث و أهم المقاربات المستخدمة (الكمية و الكيفية) و النتائج الميدانية المتوصل إليها. بالإضافة إلى القيام برقمنة الرسائل و الأطروحات غير متوفرة على مواقع مكتبات الرقمية للجامعات لتسهيل للباحثين و الأساتذة الاطلاع على محتوى العمل الأكاديمي.

■ الخاتمة:

وفي الأخير يمكننا القول، تمثل دراسة تحليلية لرسائل الماجستير و الدكتوراه حول المرأة في جامعة تونس في الفترة من 1977-2017 من خلال ما تتضمنه من رسائل جامعية و التي تناولت موضوع المرأة من خلال مجالات بحثية متنوعة حيث شكلت اثراء معرفيا في حقل الدراسات المهمة بسوسيو أثروبولوجيا الجندر في تونس خصوصا و المنطقة المغاربية عموما، حيث يعد هذا الحقل المعرفي من المواضيع المطروحة في الوقت الراهن. و في الأخير، يمكن، لهذه الدراسة، أن يفتح أمام الباحثين مسالك جديدة للبحث و الدراسة للظواهر الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الجزائري.

■ قائمة المراجع:

- الأمين، عدنان، الاتجاهات البحثية في المقالات العلمية في موضوع الإنصاف في التعليم، إضافات المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد 2019، 45.
- بن زنين، بلقاسم، المرأة الجزائرية و التغيير دراسة حول دور و أداء السياسات العمومية، مجلة إنسانيات، عدد مزدوج 57-2012، 58.
- بازهير، يسلم عبید، تقييم و تحليل رسائل الماجستير التي تم مناقشتها في العامين 2014م-2015م بكلية التربية - بالملكا جامعة حضرموت في ضوء معايير التوثيق و النشر العلمي APA، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، يناير- مارس، المجلد 6، العدد 21، 2016.
- شارب، دليلة، الأبعاد الجنوسية للعمل المأجور بالجزائر، مجلة دراسات، المجلد 6، العدد 2، 2015.
- شولي، كلودين، (2005)، أنثروبولوجيا و / أو سوسيولوجيا ؟ إتفاته إلى الخلف لدراسة ممارساتنا في هاذين الحقلين، مجلة إنسانيات، العدد 27، 2005.
- عطا الله، صلاح الدين فرج، سمات البحث في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في علم النفس في الجامعات السودانية 1980-2005 دراسة بيلومترية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 33، 2012.
- قفيشه، سندس حاتم، دراسة تحليلية لرسائل الماجستير الإدارة التربوية في جامعة القدس، مجلة البقاء للبحوث والدراسات، المجلد 25، العدد 1، 2022.
- Quivy, Raymond, Manuel de recherche en sciences sociales, Paris : Ed Duno, 1995.